وكان الأتراك العثمانيون قد تمكنوا من فتح جزيرة كريت في عهد السلطان محمد الرابع ١٠٥٨-١٠٩٩هـ/ ١٦٤٨-١٦٨٧م، وظلت الجزيرة حتى عام ١٢٥٦هـ/ ١٨٤٠م، تحت التبعية الكاملة للدولة العثمانية المسلمة، لكن مؤامرات الدول الأوربية أدّت إلى تقليص تلك الدولة بعد حروب طويلة خاضتها مع روسيا والنمسا، وكبح للثورات التي قامت في أقاليم مختلفة من أراضي الدولة. وانتهى الأمر بالانسحاب من كريت التي منحت الاستقلال الذاتي عام ١٢٨٦هـ/ ١٨٦٩م، ووضعت بعد ذلك تحت الوصاية الدولية، وعين الأمير جورج ابن ملك اليونان حاكماً عليها.

* * *

جزر بليار «الجزائر الشرقية»:

تقع الجزائر الشرقية (جزر البليار) على مقربة من الساحل الشرقي لشبه جزيرة إيبريا. وتضم جزر ميورقة، ومنورقة، ويابسة، وفرمنتيزه.

وتذكر بعض المصادر التاريخية أن أول من فتح هذه الجزر هو عبد العزيز ابن موسى بن نصير الذي تولى شؤون الأندلس بعد عودة أبيه موسى بن نصير إلى المشرق.

(انظر موسى بن نصير)

وقد توجه أسطول أندلسي بقيادة عصام الخولاني في عهد الأمير عبد الله محمد بن عبد الرحمن الأوسط (٢٧٥-٣٠٠هـ/ ٨٨٨-٩١٢م) لفتح تلك الجزر، ففتحها دون صعوبة، وظل عصام الخولاني يحكمها من قبل الأمير عبد الله محمد لفترة بلغت عشر سنوات، فبنى بها المساجد والفنادق والحمامات، وتكاثر فيها المسلمون وأسلم الكثيرون من أهلها، وخلفه عليها ابنه عبد الله.